جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

الحلقة السابعة من نشاط المتابعات العلمية

للعام الأكاديمي 2025/2024

عرض تقرير:

المخاطر العالمية 2025

الصادر عن: المنتدى الاقتصادي العالمي

المتحدث

د. أحمد رشاد الشربيني

أستاذ الاقتصاد المساعد- مدير مركز العلاقات الاقتصادية الدولية

إدارة الحلقة

د. هبة الباز

الأستاذ المساعد بمركز السياسات الاقتصادية الكلية -المنسق المُشارك للنشاط

الثلاثاء 8 أبريل 2025

فريق عمل نشاط المتابعات العلمية للعام الأكاديمي 2025/2024

أ.د. عزيزة عبد الرزاق

الأستاذ بمركز السياسات الاقتصادية الكلية

منسق النشاط والمشرف العلمي

د. هبة الباز

الأستاذ المساعد بمركز السياسات الاقتصادية الكلية

المنسق المُشارك

د. محمد حسنين عبد الرحمن

مدرس بمركز السياسات الاقتصادية الكلية

محرر التقرير

أ. أمل سرور

مدير عام الاتفاقيات والمؤتمرات والمهمات العلمية -مركز العلاقات العلمية الخارجية

د. طارق طاهر

أخصائي الاتفاقيات والمؤتمرات والمهمات العلمية -مركز العلاقات العلمية الخارجية

أ. محمد النجار

سكرتير مركز السياسات الاقتصادية الكلية-سكرتارية فنية

عقد معهد التخطيط القومي يوم الثلاثاء 8 أبريل 2025 سابع حلقات نشاط المتابعات العلمية للعام الأكاديمي 2025/2024. والتي قدم فيها الدكتور/ أحمد رشاد الشربيني – أستاذ الاقتصاد المساعد- مدير مركز العلاقات الاقتصادية الدولية بالمعهد عرضًا لتقرير المخاطر العالمية 2025، والصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي World Economic Forum. تضمن العرض استعراضًا للفصول الرئيسية للتقرير، وأهم ما جاء به من نتائج واستخلاصات، وأهم الرسائل الأساسية للتقرير، وبعض الملاحظات العامة على التقرير وذلك على النحو التالي:

يتكون التقرير من فصلين رئيسيين، يتناول كل منهما جانبًا مختلفًا من المخاطر العالمية التي تهدد الاستقرار الاقتصادي والسياسي والبيئي والتكنولوجي والمجتمعي. حيث تعرض الفصل الأول لأبرز المخاطر العالمية الفورية (العام الحالي 2025) والقصيرة الأجل (حتى 2027): ومن أهمها: تصاعد الصراعات المسلحة بين الدول التي أصبحت التهديد الأكبر للعام الحالي، والظواهر المُناخية المتطرفة، والمعلومات المضللة والاستقطاب المجتمعي. واهتم الفصل الثاني من التقرير بالتوقعات المستقبلية للمخاطر التي قد تنشأ على المدى الطويل (حتى عام 2035)، وأهمها استمرار الظواهر المُناخية المتطرفة وتفاقم أزمات الموارد الطبيعية، وتطور و انتشار التكنولوجيا الحيوية وتأثيرها السلبي على الصحة والأمن البيولوجي، وتدهور التنوع البيولوجي، واختلال النظم البيئية، والآثار السلبية المحتملة للذكاء الاصطناعي. كما القى التقرير الضوء على القوى الهيكلية Structural Forces التي تشكل مشهد المخاطر العالمية، وأهمها أربع قوى رئيسية تتمثل فى التسارع التكنولوجي، والتغير المُناخي، والتحولات الجيوستراتيجية، والازدواج الديموغرافى.

أولًا: منهجية التقرير

اعتمد التقرير على ما يسمى بمسح إدراك المخاطر العالمية Global Risks Perception Survey (GRPS) الذي يجمع رؤى أكثر من 900 خبير عالمي من مختلف التخصصات، بالإضافة إلى تعزيز نتائج هذا المسح من خلال استطلاع آراء أكثر من 11000 من رواد الأعمال في 121 اقتصاد حول العالم، وذلك لرصد وتقييم والتنبؤ بالمخاطر الاقتصادية والبيئية والجيوسياسية والتكنولوجية والمجتمعية خلال ثلاثة أطر زمنية: الأفق الفوري (2025)، والقصير (حتى 2027)، والطويل (حتى 2035).

ثانيًا: الرسائل الأساسية للتقرير

تمثلت الرسائل الرئيسة للتقرير، والتي يقارن فيها توقعات المخاطر عبر الآفاق الزمنية الثلاثة فيما يلي:

- تصدر الصراعات المسلحة بين الدول قائمة المخاطر العالمية باعتباره التهديد الأكثر ترجيحًا لعام 2025. ويعكس هذا القلق تصاعد التوترات الدولية، مثل الحرب في أوكرانيا، الصراع في الشرق الأوسط، والنزاعات في أفريقيا مثل السودان.

- تزايد القلق بشأن الكوارث البيئية، ويعكس الأثر المتزايد لتغير المناخ، حيث تزايدت الأحداث المناخية العنيفة مثل الفيضانات، العواصف، وموجات الحرارة. ولم يعد تغير المناخ تهديدًا مستقبليًا فقط، بل أصبح خطرًا آنيًا.
- المخاطر الجيو اقتصادية :Geo-economic confrontation لا تزال ضمن قائمة التهديدات الكبرى: جاءت التوترات الجيو اقتصادية في المرتبة الثالثة، مع تصاعد الحرب التجارية، العقوبات الاقتصادية، واضطرابات سلاسل التوريد.
- تزايد القلق بشأن الحريات وحقوق الإنسان: تدهور حقوق الإنسان والحريات المدنية "جاء ضمن المراكز العشرة الأولى، مما يعكس قلقًا متزايدًا بشأن القيود المفروضة على حرية التعبير، المراقبة الرقمية، وقمع الاحتجاجات.
- المخاطر التكنولوجية والمعلومات المضللة Misinformation and disinformation، أصبحت مصدرًا رئيسيًا للقلق خاصة فيما يتعلق بالتضليل الإعلامي والأمن السيبراني.
- شعور متزايد بالتفكك المجتمعي A growing sense of societal fragmentation : حيث يلعب خطر عدم المساواة (في الثروة والدخل) دورًا هامًا في إثارة مخاطر أخرى (الاقتصادية، الاجتماعية، والسياسية). بالإضافة إلى عدم المساواة، هناك مخاطر مجتمعية أخرى خطيرة ظهرت في التصنيفات العليا: الاستقطاب المجتمعي: تفاقم الخلافات بين الأفراد والجماعات داخل الدول، والهجرة القسرية: نتيجة الصراعات والفقر والتغير المناخي، تدهور حقوق الإنسان والحريات المدنية: زيادة القيود على الحريات السياسية والاجتماعية.
- المخاطر البيئية – من قلق طويل الأمد إلى واقع عاجل: لقد أصبحت المخاطر البيئية أكثر إلحاحًا مما كانت عليه عند إصدار التقرير الأول للمخاطر العالمية في 2006.
- المخاطر التكنولوجية – تهديدات ما زالت "تحت الرادار": رغم التوسع الهائل في تقنيات الذكاء الاصطناعي، إلا أن المخاوف بشأن "العواقب السلبية للذكاء الاصطناعي" لم تُصنّف بعد كخطر عالمي رئيسي على المدى القصير، لكنها تتزايد بشكل ملحوظ على مدى العشر سنوات القادمة.
- الحاجة الملحة للتعاون العالمي بشأن المخاطر العالمية في 2035.

ثالثًا: أهم ما جاء بالفصل الأول المعنون: المخاطر العالمية 2025 - عالم يزداد انقسامًا

- تحليل لمشهد المخاطر العالمية الحالية حسب شدتها، وأهمها الصراع المسلح بين الدول، الظواهر الجوية المتطرفة، المواجهات الجيو اقتصادية، المعلومات المضللة، الاستقطاب المجتمعي، والركود الاقتصادي.
- تحليل للمخاطر العالمية الحالية حسب الفئة العمرية المشاركة في الاستطلاع.
- تحليل لتوقع المخاطر العالمية في عام 2027 حسب شدتها: هناك إجماع واسع على أن المعلومات المضلِّلة والتضليل الإعلامي، الظواهر الجوية المتطرفة، الصراع المسلح بين الدول، والاستقطاب المجتمعي من أهم المخاطر خلال العامين المقبلين.
- تحليل للمخاطر العالمية على المدي القصير (2027) حسب رؤية مجموعة أصحاب المصلحة.

- تحليل لأسباب الركود الجيوسياسي والمخاطر المرتبة به (تراجع الرغبة في التعددية، multilateralism، ومخاطر صعود السياسات والحلول الأحادية.Unilateralism)
- المواجهات الجيو اقتصادية المتصاعدة على المدى القصير (2027): وتم تحليل المخاطر الفرعية المتعلقة بالعقوبات الاقتصادية، والحرب التجارية الحالية، وقيود تدفقات الاستثمار.
- التكنولوجيا والاستقطاب: تم تحليل الدور السلبي للتكنولوجيا (التحيز الخوارزمي عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي) في تزايد الاستقطاب المجتمعي خلال العامين القادمين.

رابعًا: أهم ما جاء بالفصل الثاني المعنون: المخاطر العالمية 2035 - نقطة اللاعودة

- تحليل للمخاطر العالمية المتوقعة في عام 2035: من المتوقع أن تشتد حدة الظواهر الجوية المتطرفة، مع احتلال الخطر المرتبة الأولى خلال العقد المقبل. ويحتل فقد التنوع البيولوجي وانهيار النظام البيئي المرتبة الثانية. ويأتي التغير الحرج في أنظمة الأرض المرتبة الثالثة، ونقص الموارد الطبيعية في المرتبة الرابعة. والتلوث في المرتبة العاشرة، مما يعكس المخاوف المتزايدة بشأن أزمة المناخ وتأثيرها على الكوكب.
- تحليل للمخاطر العالمية على المدى الطويل (2035) حسب المناطق الجغرافية.
- تحليل للمخاطر العالمية على المدى الطويل مرتبة حسب مجموعة أصحاب المصلحة.

- تحليل للقوى الهيكلية الرئيسية Structural Forces التي تشكل المخاطر العالمية: حدد التقرير أربع قوى رئيسية تؤطر مشهد المخاطر العالمية هي:
  - التغير المناخي Climate change: تتفاقم الكوارث المرتبطة بالمناخ وفقد التنوع الحيوي والتلوث، مهدّدةً سلامة الإنسان والنظم البيئية.
  - التسارع التكنولوجي Technological acceleration: تتطور تقنيات الذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمومية (Quantum Computing) والهندسة الحيوية بوتيرة أسرع من قدرة الأطر التنظيمية على مواكبتها، ما يخلق نقاط ضعف جديدة.
  - التحولات الجيوستراتيجية Geostrategic shifts: الانتقال من عالم أحادي القطب إلى عالم متعدد الأقطاب يعمّق التنافس بين القوى الكبرى ويضعف فعالية الحوكمة المتعددة الأطراف. وسبق التعرض للركود الجيوسياسي".
  - الازدواج الديموغرافي Demographic bifurcation: تواجه الدول المتقدّمة مجتمعات تشيخ بسرعة تعاني من نقص في الأيدي العاملة وأزمات في أنظمة التقاعد، فيما تتزايد معدلات البطالة في الدول النامية التي تتميز بنسبة شباب مرتفعة.
- التلوث عند مفترق طرق Pollution at a crossroads: يشمل تغير المناخ مجموعةً من المسارات المحتملة للاحتباس الحراري وعواقبه على أنظمة الأرض. وباعتباره قوةً هيكلية، يرتبط تغير المناخ ارتباطًا وثيقًا باتجاهات التلوث، وتم التعرض لكل من تلوث المياه وتلوث الهواء وتلوث التربة والتلوث البلاستيكي.

- مخاطر فقد السيطرة على التكنولوجيا الحيوية Losing Control of Biotech : تُعدّ النتائج السلبية للتقنيات الرائدة، بما فيها التكنولوجيا الحيوية، أحد المخاطر التي شهدت أكبر ارتفاع في مسح إدراك المخاطر العالمية GRPS بين أفق عامين وعشرة أعوام. وعلى الرغم من أن المخاطر العالمية الناجمة عن مجال التكنولوجيا الحيوية ليست من أهم الأولويات اليوم (حسب ما ذكره التقرير)، إلا أنها ستزداد أهمية خلال عقد من الزمن (2035) والتوقع باتساع نطاق التهديد بالأسلحة البيولوجية.
- نظرة إلى الوراء: 20 عامًا من تقرير المخاطر العالمية: تطرق العرض لتسليط الضوء على التوجهات والأنماط المستمرة في تقييم المخاطر على مدى عشرين عامًا مضت، وهي:
  - المخاطر البيئية: انتقلت من كونها تهديدات مستقبلية بعيدة إلى تحديات طارئة ذات أولوية قصوى.
  - المخاطر التكنولوجية: تطوّرت بوتيرة سريعة، من تهديدات بسيطة للأمن السيبراني إلى تحديات أعقد تتعلق بالذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحيوية.
  - المخاطر الجيوسياسية: ما زالت مستمرة، حيث تؤثر النزاعات والتحالفات المتغيرة على المشهد العالمي للتعاون الدولي.

وأكد العرض على أن هذه الدروس تشير إلى ضرورة تبني إدارة استباقية للمخاطر والتخلي عن حالة الاطمئنان الخادعة.

خامسًا: أهم توصيات التقرير

قدم التقرير عدة توصيات تضمنت النقاط التالية:

- تعزيز الحوكمة متعددة الأطراف، من حيث تحديث مهام المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة التجارة الدولية لتعزيز قدرتها على مواجهة المخاطر العابرة للحدود.
- الاستثمار في القدرة على الصمود، وذلك من خلال تطوير البنية التحتية، والعمل على تعزيز استقرار الاقتصاد الكلي، والأمن الرقمي، والنظم الصحية.
- تشجيع الابتكار المسؤول، من خلال وضع وتفعيل تطبيق مبادئ توجيهية دولية لاستخدامات التقنيات الناشئة، ولا سيما في مجالي الذكاء الاصطناعي والهندسة الوراثية.
- تسريع العمل البيئي، والعمل على الالتزام بتحقيق صافي انبعاثات صفرية، وحماية التنوع الحيوي، بافضافة إلى وضع أطر عالمية للحد من النفايات البلاستيكية والملوثات الصناعية الخطرة.
- بناء التماسك المجتمعي، ودعم مكافحة المعلومات المُضللة، وتوفير شبكات أمان اجتماعية تضمن تقليص الفوارق الاقتصادية، وتوسيع برامج التعليم والتدريب لمواكبة التحولات في سوق العمل.
- تعزيز الثقافة المرتبطة بالمخاطر، وذلك من خلال إدماج مفاهيم الوعي بالمخاطر في المناهج الدراسية و إنشاء منصات حوارية و أنشطة مجتمعية لتبادل الخبرات والأفكار حول الاستعداد للأزمات والمخاطر المختلفة.

❖هذا وقد درات المناقشات والمداخلات حول عدة نقاط يتمثل أهمها في:

- تجدر الإشارة إلى أهمية وضرورة تصنيف المخاطر العالمية حسب مستويات التنمية في الدول المختلفة.
- أهمية قراءة نتائج التقرير بشيء من الحيطة والحذر، خاصة في ظل المنهجية المتبعة بالاعتماد بصورة أساسية على استطلاعات الرأي وما قد يشوبها من بعض التحيزات.
- التأكيد على أهمية أن تتبنى الدول النامية نهج إعداد تقارير خاصة بها تتضمن بصورة و اقعية وحية طبيعة المخاطر التي تتعرض لها، وسبل وآليات مواجهتها في ضوء الأجندة التنموية الخاصة بها.
- الإشارة إلى احتمالات تغير النظام المالي العالمي في ظل التوترات التي يشهدها العالم في الآونة الأخيرة، وما قد يؤثر ذلك على قدرة الدولار الأمريكي في الصمود كعملة عالمية.
- **أهمية تضمين منهجيات جديدة في إعداد التقرير أكثر دقة وموثوقية لتعبر عن الوضع الحالي للمخاطر التي يشهدها العالم.**
- **لابد من التدقيق في التعريفات المستخدمة في التقرير كأصحاب المصالح على سبيل المثال، لأن ذلك يؤثر بصورة كبيرة على دلالات النتائج التي يتم التوصل إليها.**
- من المُلفت للانتباه عدم اختلاف ترتيب المخاطر التي يتعرض لها العالم من وجهه نظر أصحاب المصالح المختلفة كالقطاع الحكومي والقطاع الخاص.
- التأكيد على ضرورة النظر إلى تقارير وإصدارات أخرى من جهات دولية مناظرة عند تناول مثل هذه الموضوعات، من أجل تكوين نظرة أكثر شمولية وو اقعية عن طبيعة المخاطر التي تتعرض لها الدول المختلفة.
- يُلاحظ على التقرير عدم كفاية التمثيل الإقليمي والجغرافي، حيث ينصب التركيز الأساسي على وجهات النظر الغربية والمتقدمة، ولم تحظ الدول النامية والأقل نموًا بالحضور والظهور الكافي في التحليل أو استخلاص النتائج.
- الإشارة إلى عدم تناول التقرير بعض القضايا المُلحة مثل قضية الهجرة القسرية، وما لها من انعكاسات وتأثيرات سلبية.
- يجب عدم إغفال التأثير التراكمي للمخاطر عبر الآفاق الزمنية المختلفة، وديناميكية هذه المخاطر وتشابكاتها مع بعضها البعض.